

## فضائل شهر رمضان

للشيخ الفاضل أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري  
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : إنه قد قارب أن يأتينا شهر مبارك،  
 إنه قد قارب أن يأتينا ضيف كريم مبارك لطالما اشتاق إليه  
 الصالحون، ولطالما فرح به المؤمنون، ولطالما رغب فيه  
 العابدون وانتظره أهل الصيام وأهل القيام، هذا الشهر  
 المبارك شهر الصيام الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه  
 وآله وسلم: " **من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما**

**تقدم من ذنبه** )، متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

إنه شهر القيام، قال صلى الله عليه وآله وسلم: **من قام**  
**رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه** )، متفق عليه، عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه.

إنه شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، قال صلى الله عليه  
 وآله وسلم: " **من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما**

**تقدم من ذنبه** )، رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.



إنه شهر القرآن عباد الله، قال ربنا

سبحانه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ

وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

إنه شهر تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل

فيه مرده الشياطين، قال صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا

جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار

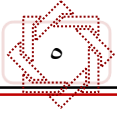
وصفدت الشياطين، (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

انه شهر التوبة، إنه شهر الإقبال على الخير، قال صلى الله

عليه وآله وسلم: "ينادي مناد أي في هذا الشهر المبارك يا

باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار

وذلك كل ليلة.)



إنه شهر مبارك بشر النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم به أصحابه، ففي النسائي وهو في صحيح الترغيب  
 والترهيب للعلامة الألباني، عن أبي هريرة رضي الله عنه،  
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " **أتاكم شهر  
 رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه  
 أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة  
 الشياطين، لله فيه ليلة هي خير من ألف شهر من حرم  
 خيرها فقد حرم.**"

لله فيه ليلة هي خير من ألف شهر: أي العبادة فيها خير من  
 العبادة في ألف شهر، مضاعفة للأجر، الله عز وجل  
 يكرم هذه الأمة بهذه الكرامة العظيمة أكرمها بليلة القدر  
 خير من ألف شهر أكثر من ثمانين سنة من حرم خيرها فقد  
 حرم، أي من حرم خير هذه الليلة فهو محروم، فهو

محروم حرمه الله عز وجل خيرا عظيما،

وخذل ولم يوفق.

هذا الشهر المبارك شهر العتق من النار، قال صلى الله

عليه وآله وسلم: " **لله عند كل فطر عتقاء**، (رواه الإمام أحمد عن أبي

أمامة رضي الله عنه.

شهر مبارك كريم من صامه وقامه فهو من الصديقين

والشهداء، روى البزار من حديث عمرو بن مرة الجهني

رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

وآله وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله

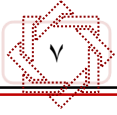
إلا الله وأنت رسول الله وصليت الصلوات الخمس

وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا؟ قال: **من**

**(الصديقين والشهداء.)**

فأبشريا من وفقك الله لصيام رمضان وقيامه أبشر فأنت

من الصديقين والشهداء، أبشر فذنوبك مكفرة بإذن الله،



قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "الصلوات

الخمسة ورمضان إلى رمضان والجمعة إلى الجمعة

مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر.)

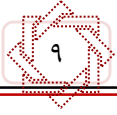
فهذه بشارات كثيرة لمن وفقه الله عز وجل لصيام هذا الشهر المبارك ولقيامه وللتوبة فيه والإنابة والرجوع إلى الله عز وجل، بشارات بمغفرة الذنوب، بشارات بتكفيرها، بشارات بالعتق من النار، بشارات بأنه من الصديقين والشهداء، بشارات بأنه موفق غير محروم، بشارات عظيمة يوفق الله عز وجل لها من شاء من عباده.

اللهم احفظ علينا ديننا وتوفنا مسلمين.

## الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد أيها الناس : سمعتم فضائل هذا الشهر المبارك، وسمعتهم عظمتهم عند الله عز وجل، وإنه لمن المؤسف أن كثيرًا من المسلمين هداهم الله في هذا الشهر المبارك بدلًا من أن يستقبلوه ويستغلوه بالطاعة إنهم يستقبلونه ويستغلونه بالمعاصي والمنكرات والعياذ بالله، فها نحن في هذه الأيام نسمع ونشاهد إعلانات عن مهرجان يسمى مهرجان الباب الكبير وهذا منكر لماذا؟ لأن فيه تضييع للصلوات وقد قال ربنا سبحانه وتعالى في





كتابه الكريم: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾

(٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ

يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) {عن من؟} عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا

سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) {ما الذي سبب لكم دخول

النار؟} قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) [المذثر: ٤٣، ٣٨].

وهؤلاء في هذا الشهر المبارك يضعون فيه الصلوات،

مهرجان يستمر في أوقات الصلاة، الصلاة تقام

والمؤذنون يؤذنون والمصلون يصلون في بيوت الله

وهؤلاء في المهرجان يعملون المنكر والمعاصي، أيضا

هذا المهرجان يشتمل على الأغاني والأغاني من

المنكرات، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "ليكونن

من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر

والمعازف.)

والمعازف : هي آلات اللّهُو والطرب، وهؤلاء

يعملون المعازف في هذا المهرجان ويعملون الموسيقى

ويعملون الأغاني، وكثير من المسلمين فرحون بهذا

المهرجان متشوقون له، المنادي ينادي ياباغي الخير أقبل

في هذا الشهر المبارك وياباغي الشر أقصر وهؤلاء

مقبلون على الشر محجمون عن الخير، يحرمون أنفسهم

خيـرا كثيرا، يحرمون أنفسهم الصلاة التي قال الله عز

وجل عنها: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ

وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨) [البقرة: ٢٣٨].

يحرمون أنفسهم قيام رمضان الذي قال عنه الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر

له ما تقدم من ذنبه.)



هذا المهرجان يشتمل على الاختلاط بين

الرجال والنساء وهذا منكر، وهذا سبيل إلى الفاحشة

والزنا والعياذ بالله، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله

وسلم: " **ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء،**

(متفق عليه عن أسامة رضي الله عنه.

ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: " **فاتقوا الدنيا واتقوا**

**النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء.** )

فنحن نحذر من هذا المهرجان ونقول للمسلمين اتقوا

الله عز وجل فلا تحضروا المنكر ولا تشجعوا أصحابه

فإن الله جل وعلا يقول: ﴿ **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا**

**مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٧٢)** ﴾ [الفرقان: ٧٢].

ويقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي

صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ

مُعْرِضُونَ (٣)﴾ [المؤمنون: ١، ٣].

تريد الفلاح لنفسك عبد الله ولأبنائك جنبهم اللغو،

جنبهم الباطل، جنبهم المنكر، جنب نفسك وأهلك

وأولادك المنكر، جنب بناتك المنكر، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا

مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا

يُؤْمَرُونَ (٦)﴾ [التحريم: ٦].

إنه والله خذلان بدلاً من أن يُستغل هذا الشهر المبارك في

الخير في الطاعة يستغل بالمعاصي، يستغل بتضييع

الصلوات، يستغل بالمنكرات، يجاهر بالمعاصي، أين

تعظيم الله، أين تعظيم هذا الشهر المبارك، أين تعظيم

الشعائر شعائر المسلمين؟ ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ

اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣٢) [الحج: ٣٢].

فنصح كل من عنده استطاعه أن يوقف هذا المهرجان  
 فليوقفه، نصح الدولة أن تتق الله عز وجل وأن لا ترضى  
 بهذا المنكر وأن لا تمكن له، ونصح المسلمين  
 المواطنين أن لا يشاركوا في هذا المنكر فالواجب، على  
 الجميع تقوى الله سبحانه، فهذا الشهر هو شهر التقوى،  
 الصيام لماذا فرضه الله لماذا شرعه الله من أجل أن نتق  
 الله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ  
 عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) [البقرة: ١٨٣].

فلنستغل هذا الشهر المبارك بالخير والتوبة والاقصرار عن  
 الشر، كل الملهيّات كل المغريات كل الألعاب التي تلهينا  
 عن طاعة الله نجتنبها، سواء هذه المهرجانات أو هذه

المسلسلات التي انتشرت وأعدت لشهر رمضان أو غيرها أو كذلك أيضا تلك الألعاب المحرمة من الشطرنج والضمنة وغيرها من الألعاب، كثير من الناس في ليل رمضان ألعاب وملهيات ومنكرات ومعاصي، وفي نهار رمضان نوم عن الصلوات ثم بحث عن القات وبحث عن الدخان والشمة ثم بعد ذلك ينتهي الشهر ونخشى على كثير من الناس أن يدخل بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "من دخل شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له أبعد الله وأدخله النار"، نعم عباد الله، وفي بعض الروايات "رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له".

نخشى على كثير من الناس أنه على هذا الحال، بدلاً من أن يكتسب حسنات إذا به والعياذ بالله يكسب على نفسه



سيئات في هذا الشهر فيلقى الله عز وجل  
محملاً بالذنوب، فنصح الجميع بالتوبة، ونصح الجميع  
بالإقبال على الخير وبالإقصار عن الشر.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ذكره وشكره  
وحسن عبادته، اللهم وفقنا ووفق المسلمين جميعاً لما  
تحب وترضاه وخذ بنواصينا للبر والتقوى، اللهم أصلح  
أحوالنا وأحوال المسلمين، اللهم أصلح أحوالنا وأحوال  
المسلمين في كل مكان، اللهم ردنا إليك رداً جميلاً،  
اللهم ردنا إليك رداً جميلاً، اللهم ردنا إليك رداً جميلاً،  
اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين  
ودمر أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا همّاً  
إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا مريضاً إلا شفيته ولا

مبتلا إلا عافيته، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا ظلمنا

أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين،

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وبالأخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سجلت في يوم الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٤٦ مسجد الشميري تعز

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي







